المكتبة الأزهرية

مخطوطة

المسلك الأنور إلى معرفة البرزخ الأكبر

المؤلف

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين (الكوراني)

ملاحظات

وقف بنظر محمد سيد طاهر وأولاده وذلك في صحايف الحاجة فاطمة بنت سلطان بوقس خمانة.
من كتب الفقير إليه محمد أبو الحسن.

H
2

المسلك الأنور الى معرفة الزيج الأكبر

تحرير شيخنا الامام قدوة المحققين جعله الله في عافية
شاملة عبد الله ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين
الكردي الكوراني الشهرزوري الشهرزوري
ثم المدني كان الله له
عنه وبما له
آمين

من كتب الفقير
الى الله تعالى
محمد ابو
عفى الله
عنه
ورق
٢

وقف بنظر محمد سعيد طاهر واولاده
وذلك في صحايف الحاجة فاطمة بنت
سلطان بوقس فمانة تقبل الله منها
امين ١٣٤٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول الآخر المبدي المعيد العلي الاعلى وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي الفاتح الخاتم الهادي الى الصراط المستقيم والمنهج الاجلى وعلى اله
الاطهار واصحابه الاخيار وورثته من المتقربين والابرار المتقربين
من نتايج الاتباع بما هو اجدى واولى صلاة وتسليما فايضي البركات
على الافاق والانفس عدد خلق الله يدوام الله الذي له الاخرة والاولى

اما بعد فقد ذكرتم في كتابكم الاستشكال لوجد الجمع بين قولي
الشيخ محيي الدين نفع الله به في انشاء الدوائر بناء على ما فهمتموه
من لطايف الاعلام فعللتم اني تحيرت في قول الشيخ الاكبر في كتاب
انشاء حيث قال الحق فقط واما الشيء الثالث فلا يتصف لا بوجود الدوائر م
ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم ثم قال بعد ذلك وهذا اصل العالم
واصل الجوهر الفرد وفلك الحيوة والحق المخلوق به وما يتلى لطايف
الاعلام يعنون بالحق المخلوق به الانسان الكامل فوقع في نفسي اذا
كان هذا الشيء الانسان الكامل فهو متصف بالوجود وبالحدوث
فما وجه قول الشيخ فلا يتصف بالحدوث الخ وكذلك قول الشيخ بعد هذا
فسمه ان شيت حقيقة الحقايق ورايت في لطايف الاعلام يعنون
بحقيقة الحقايق باطن الوحدة وهو التعين الاول فوقع في نفسي
ان التعين الاول مرتبة من مراتب الوجود وهي قديمة فما وجه
تسمية هذا الشيء بحقيقة الحقايق فالتحير لا يفارق هذا الفقير
فالمامول ان تكتبوا في الجواب ما يزيل هذا التحير انتهى **فاقول**
وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق ينبغي اولا تحرير كلام
الشيخ قدس سره ونفع به وبيان مراده ثم التنبيه على انه لا مخالفة
بينه وبين ما في لطايف الاعلام فاعلم ان الشيخ قدس سره قد قال
في اخر كلامه على الشيء الثالث في انشاء الدوائر فهذا الشيء الثالث
انه لا يفارق الواجب الوجود بما هو اله من غير وجود عيني هنا

نقصه

نقصه في انه ليس موجودا عينيا مع وصفه اياه بكونه محاذيا للواجب
الوجود وقد عبر عنها في الفتوحات بالحقيقة الكلية وبحقيقة
الحقايق في الباب 19 والحقيقة الكلية من حيث هي هي ليست
موجودة ولا معدومة لان الشيء اما موجود لذاته وهو الشيء الاول
المذكور في انشاء الدوائر وهو الله الواجب الوجود لذاته واما موجود بموجد
وهو الله تعالى وهو الشيء الثاني المذكور في انشاء الدوائر وما هو
موجود لذاته وجوده لا يغاير حقيقته عند الشيخ فان حقيقة الشيء
ما به الشيء هو هو والله تعالى هو الوجود المحض الموجود لذاته المتعين
بذاته فهو تعالى بالوجود المحض هو واما ما هو موجود بالله فما هو
فوجوده غير حقيقته لان حقايق الممكنات عند الشيخ معدومات متميزة
في انفسها ثابتة في نفس الامر الذي هو علم الله تعالى باعتبار عدم
مغايرته للذات الاقدس ويكشفها العلم باعتبار انه ليس عين الذات
فباعتبار الثاني يقال العلم تابع للمعلوم اي كاشف له على ما هو عليه
وان العلم يكشف التميز الثابت للماهيات في نفسها لا انه يفيدها
تميزا وبالاعتبار الاول يقال الماهيات ثابتة في علم الله تعالى

اذا علمت هذا فنقول لو كان الشيء الثالث الذي هو حقيقة الحقايق
من حيث هي متصفا بالوجود او العدم او الحدوث او القدم لم يكن
حقيقة الحقايق شاملا لها كلها لان الحقيقة لو كانت من حيث هي
هي موجودة انحصرت الاشيا في القسم الاول لان ما بالذات لا يزول
فلم يكن شاملة ولو كانت من حيث هي هي معدومة موجودة
بالغير لحصرت في القسم الثاني واللازم باطل بشقيه لان الحقيقة
الكلية شاملة لجميع الحقايق الجزيية الممتدة في حيطتها
فلا تنحصر في شيء من جزييتها فصح انها من حيث هي ليست
موجودة ولا معدومة ولا حادثة ولا قديمة بل هي في القديم
قديمة وفي الحادث حادثة وفي حد ذاتها معقولا لا وجود له

في الخارج فلا يتصف بشيء من المتقابلات في حد نفسها وقد اوضح
ذلك الشيخ نفع الله به في الباب ١٩٨ من الفتوحات في الفصل
الرابع عشر في الجوهر الهبائي حيث قال اعلم ان هذا الجوهر
مثل الطبيعة لا عين له في الوجود وانما يظهر له الصورة فهو معقول
غير موجود الوجود العيني ثم قال وهذا الجوهر انما اسمه الذي
يليق به الحقيقة الكلية التي هي روح كل حق ومبنى خلق حق فليس
حقا كمفهوم العلم والحيوة والارادة فهي معقوله واحدة في الحقيقة
فاذا نسب اليها امر خاص بنسبة خاصة حدث لها اسم ثم انه
اذا نسب ذلك الامر الخاص الى ذات معلومة الوجود وان لم يعلم
حقيقتها فينسب اليها ذلك الامر الخاص بحسب ما يقتضيه
تلك الذات المعينة اتصفت تلك الذات المعينة بالقدم اتصف
هذا الامر بالقدم واذا اتصفت بالحدوث اتصف هذا الامر بالحدوث
والامر في نفسه لا يتصف بالوجود اذ لا عين له ولا بالعدم لانه
معقول اي ولا يتصف بالعدم المحض اي ما يفرض ما صدقا لهذا
المفهوم على تقدير اتصافه بالعنوان لانه معقول والعدم
المحض بالمعنى المذكور لا يتعلق به علم اصلا كما صرح به في اثناء
الدوائر وتحرير ما ذكرناه هنا موجزا واما يبسط الكلام
فيه ففي جلاء المفهوم قال ولا بالحدوث لانا القديم يقبل الاتصاف
به والحادث لا يوصف بالقديم ولا يصح ان يكون حالا في المحدث
فهو لا قديم ولا حادث فاذا اتصف به الحادث سمي حادثا واذا
اتصف به القديم يسمى قديما وهو قديم في القديم حقيقة وحادث
في الحادث حقيقة لانه بذاته يقابل كل متصف بذلك العلم يتصف
به الحق والخلق فيقال في علم الحق انه قديم فان الموصوف به قديم
فعلمه بالمعلومات قديم لا اول له ويقال في علم الخلق انه محدث
فان الموصوف به لم يكن ثم كان فصفته مثله اذا ما ظهر حكمها فيه

الا

الا بعد وجود عينه فهو حادث مثله والعلم في نفسه لا يتصف
بحقيقته بالنسبة الى نفسه وهو في كل ذات بحقيقته وعينه
ومثاله في الحبر البياض في كل بيض والسواد في كل اسود هذا في
الالوان وكذلك في الاشكال التربيع في كل مربع والاستدارة في كل
مستدير والتثليث في كل مثلث الى ان قال فهذا مثل مضروب للحقايق
الكلية التي اتصف الحق والخلق بها ثم قال فما ثم موجود الا وهو
معقول بالنظر الى صورته الى ان قال ثم حقيقة الصفة الواحدة
واحدة من حيث ذاتها ثم تختلف حدودها بالنسبة الى اختصاص
الحق بها والى اتصاف الخلق بها وساق الكلام الى ان قال وزدنا من
حقيقة الحقايق وهي التي ذكرناها في هذا الفصل التي تعم الحق
والخلق الى اخر ما قال نفع الله به **اذا علمت** هذا فاعلم
ان اطلاق الشيخ نفع الله به على الشيء الثالث الحق المخلوق به و
الحقايق منافاة بينه وبين قوله انه لا يتصف بالحدوث
ولا بالقدم ولا بالوجود ولا بالعدم اما الاول وهو الحق المخلوق به
فلان قول صاحب لطايف الاعلام يعنون به الانسان الكامل المطلق
على وجهين الاول بلسان العموم ويراد به صورته الجسمانية
وحينئذ يتصف بالوجود والحدوث وليس بمراد هنا والثاني
بلسان الخصوص ويراد به حقيقة الحقايق وهو المراد هنا
فان حقيقة الحقايق معقول لا وجود له في الاعيان ولا يتصف
في حد ذاتها بشيء من المتقابلات والا لما كانت حقيقة الحقايق
واما الثاني وهو حقيقة الحقايق فان تفسير صاحب لطايف
الاعلام اياها بباطن الوحدة وهو التعين الاول الذي هو
اول رتب الذات الاقدس وذلك الكلية هي الخ لا يقتضي القول بقدمها
لان القديم موجود وجوده غير منسوب بالعدم والتعين الاول
المراد بداول اعتبارات الذات اعتبار غير موجود في الخارج ولهذا

ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا ابي ثنا السري عن بكير بن
خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته
والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه
كتب الله تعالى بها ثمانين الف حسنة ورفع بها ثمانين الف درجة
انتهى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم اني اسالك حسن اليقين والعافية في الدارين امين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال المؤلف عفا الله عنه ثم تسويده يوم الاثنين
ثامن ربيع الاول سنة ١٠٩١ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على
منيرها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله
الملك العلام والحمد لله رب العالمين انتهى والحمد لله وحده

بلغ مقابلة وتصحيحا يوم الاثنين بعد الظهر
في باطن المدينة المنورة في زاوية الرباعي
في رفاق المدرسة العمرية سنة ١٠٩١
على اصله المنسوخ
منه وصح انه
كما ذكر

ورق